

الوسط... حلم وطني يتحقق

وهكذا انطلق مشروع «الوسط» على اساس واضح. فالبحرين تتوسط الخليج جغرافياً، والمنطقة المشتركة بين كل البحرينيين هي منطقة «وسط» لم يتم استثمارها وتوسيعها بسبب الظروف السياسية التي مرت بها البحرين منذ العام 1956 وحتى مطلع العام 2001. وتلك الظروف السياسية هي التي دفعت باتجاه تعزيز ثقافات «فرعية»، وأصبح البعض يتجه إلى عدم الاعتراف بالآخر والسعي لنفيه عبر اثاره الضغائن وبذر الفرقة هنا وهناك. «الوسط» تأسست في المنطقة المشتركة بين كل البحرينيين، وهي تنطلق في الدائرة الجامعة لكل الثقافات الفرعية، وهي لا تسعى لنفي اي منها، بل انها تؤمن بضرورة تكاملها لأن البحرين لا يمكن ان تتقدم إلا بتراض صفوفها وتقوية أواصر الاخوة بين جميع فئاتها ومكوناتها.

«الوسط» ان هي الصحيفة المدافعة عن هوية وطنية جامعة ومشاركة بين جميع البحرينيين، وهي من اجل ذلك ستسعى لتغليب المحتوى والضمون على الشعارات والشكليات، وستسعى لتوجيه الحوارات والطروحات باتجاه الحالة الوسطية العقلانية. وهي من اجل ذلك ستوفر تغطية شاملة ومعقدة لتوعية المواطنين بما يدور حولهم ولتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة وتأكيد حقوقهم الاساسية والدستورية.

* رئيس التحرير



الشروط الحرص على تنوع الآراء وعدم سيطرة وجهة نظر واحدة. فالتعدد الفكري ضروري لكسب ثقة القارئ، والشفقة تكسب من خلال التحليل الهادئ المعزز بالمعلومات والارقام إضافة إلى الدقة في تحديد الاسماء والتواريخ. والخطأ في هذا المجال لا ترحم الصحيفة وكتأبها. كذلك لابد من التزام الضوابط التشغيلية مثل عدم الانجرار نحو التشهير أو النيل من سمعة أو كرامة اي فئة او هيئة او جهة.

الراي يجب ان يقدم معرفة جديدة وأساليب مبتكرة في قراءة الحوادث حتى لا يسقط القارئ في الملل والتكرار وترويج معلومات غير مفيدة، أو اهانة المخالفين في السياسة. فحتى لا تنسقط الصحيفة في الإبتذال عليها الاعتماد على الوثائق والتقارير والبيانات وقراءة ارقامها وتفسيرها وكتشف دلالاتها ضمن رؤية تعتمد منجز المقارنة بين ما صدر سابقاً، ومنهج القياس النسبي بين دولة وأخرى.

لكل الاسباب المذكورة كانت «الوسط»... والله الموفق.

* مدير التحرير

ديسمبر 1956 اخفقت تلك الصحف، وتراجعت مكانة البحرين الصحافية، وبدأت الثقافات الفرعية (اثنية، وطائفية، وقبلية) تطغى على الثقافة الوطنية التي تجمع كل البحرينيين.

ذلك الحلم الذي دفع رواد الحركة الوطنية في الثلاثينات والخمسينات، ودفع رواد الصحافة آنذاك، هو الذي دفع لتأسيس صحيفة «الوسط». فمباشرة بعد التصويت على ميثاق العمل الوطني في فبراير / شباط 2001 بدأت الحركة السياسية تنشط علناً داخل البحرين، وبدأت الطاقات الوطنية تتفاعل مع المستجدات وتبادر للمشاركة في العمل الوطني بشتى الوانه وأشكاله.

كانت هناك افكار كثيرة من عدة اطراف وطنية لإصدار صحف جديدة تواكب المتغيرات وتنطلق مع الانفتاح السياسي لتعبر عن القواسم المشتركة بين جميع فئات المجتمع البحريني.

وجاء تأسيس صحيفة «الوسط» عبر التقاء ارادة عدد من وجهاء البلاد في مقدمتهم الشيخ عبدالأمير الجمري والاستاذ فاروق المؤيد لتأسيس مشروع وطني متكامل يحمل رسالة الوطن بعيداً عن الفروقات الجانبية للمشاركة في تنمية البيئة السياسية المتطورة ولدعم مسيرة الاصلاح السياسي. ومشروع بهذا الحجم من الطموح لم يكن سيرى النور لولا مباركة عظمة الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي دعم فكرة قيام صحيفة مستقلة مموله بصورة كاملة من القطاع الخاص.

المالوف الثقافي الذي هو نتاج تراكم سنوات من الموروث الضاربة جذوره في مجتمع اخترته الزمن وابتغى الكثير من معارفه عن طريق التجربة.

وأنا نظرننا إلى البحرين نجد الكثير من الشواهد الاعلامية تؤكد قدرة الصحافة على تجاوز بيئتها الصغيرة لأنها وضعت في مناخ الانفتاح. كذلك نجد الكثير من الأمثلة المعاكسة تغلبت فيها البيئة على الصحافة مانعة نموها وتطورها فالتحققت بها بسبب الضيق والتطويق.

«الوسط» تطمح إلى التوفيق بين البيئة والثقافة، فهي من جهة نتاج مجتمع وصل في تطوره الزمني إلى درجة معينة من التقدم. ومن جهة أخرى هي أيضاً نتاج تطور عالمي في قطاع الصحافة أسهمت في تقدمه تقنيات عالية في النقل والاتصالات. وهنا بالضبط تبدأ مهمة «الوسط» الصحافية وهي تجسيد الصلة بين حاجات البيئة وطموحات الثقافة. كيف يمكن ان نصل إلى هذا الطور المتقدم على بيئته؟ هذا هو التحدي.

على البصر والأذن في تحصيل الاخبار ومتابعة الاحداث على الكثافة، الا انها قليلة التأثير على الرأي العام وصناعة القرار، بينما الفئة التي تعتمد على العقل والتحليل وتتابع الاخبار والحوارات وتهتم بمعرفة مصادر المعلومات هي قليلة نسبياً ولكنها الاكثر تأثيراً وتأثراً، وهي في غالبيتها تميل إلى الاعلام المكتوب.

تشكل هذه النخبة في مجموعها العام نسبة تتراوح بين 15 و 20 في المئة من القوى البشرية العربية، وهي في نمو متزايد. وهذا يعني ان دورها سيتعاظم في المستقبل. الا ان هذه النخبة مهلهة نسبياً في معظم الصحف العربية والمصادر لذلك اتجهت إلى اعتماد المصادر الاجنبية لتلبية حاجاتها اما بسبب ضعف ثقافتها بالمعلومات المتداولة في الانواع والتلفزيونات واما بسبب خاصة تلقي الضوء على جوانب جديدة وربما خفية، الامر الذي يلفت نظر القارئ ويجعله يلاحظ وجود اضافات مختلفة عن تلك التي سمعها بالاناعة او شاهدها في التلفزيون.

وهنا تأتي أهمية الاعتماد على التقارير الخاصة التي يبعثها المراسلون، وهذا يقتضي التواصل بين مركز الصحيفة الرئيسي ومراسلها والحرص على تزويدهم

بمعلوماتها عن كل ما يدور في بيئتها من تحديات وفرص. فالتحليلات، التحقيقات، والنسب بين دولة وأخرى، لكل الاسباب المذكورة كانت «الوسط»... والله الموفق.

* مدير التحرير

منصور الجمري* □ الحلم الذي حمله متقوفاً البحرين منذ الثلاثينات هو قيام المؤسسات الحديثة المعتمدة على ثقافة وطنية شاملة لكل البحرينيين. وهذا الحلم هو الذي حرك أول حركة وطنية مطلبية في العام 1938. تلك الحركة التي شارك فيها رموز الشعب من مختلف الفئات المكونة للمجتمع البحريني. وبعد تلك الحركة مباشرة تأسست «جريدة البحرين» الاسبوعية في العام 1939 على يد المرحوم عبدالله الزايد. وكانت الحرب العالمية الثانية قد حتمت عليها ظروفًا قاسية ادت إلى إغلاقها في العام 1944. وتلا تلك التجربة الرائدة ظهور صحيفة «صوت البحرين» الشهرية في العام 1952، ولكنها أغلقت في العام 1955 اثناء تصاعد الانتفاضة الوطنية الكبرى بين الاعوام 1954 و 1956.

وكذلك كان نصيب الصحيفة الاسبوعية «القافلة» التي صدرت في العام 1953 وأغلقت في العام 1955 لتصدر تحت مسمى آخر «الوطن» وذلك لمدة عام واحد قبل ان تغلق هي الاخرى في العام 1956. صحف اخرى ظهرت واخفقت في تلك الفترة بعد صدور عدة اعداد، منها «الشعلة» و«الميزان». كانت تلك الصحف رائدة في الخليج العربي وكانت جميعها ترفع لواء المواطنة وتدعو إلى قيام المؤسسات الحديثة التي تتطلبها اي دولة تسعى للارتباط بعالم اليوم على اسس قومية. ومع اعلان حالة الطوارئ في

لماذا الوسط؟

وليد نويهض*

□ البيئة تنتج ثقافتها. هذه مقولة متعارف عليها. إلى جانبها تقف مقولة أخرى وهي: الثقافة تتجاوز بيئتها في حال توافرت مناحات الانفتاح وفضاءات التسامح.

ويأتي قطاع الصحافة في طليعة ذاك النوع من الثقافة. صحيح أن الصحافة تعتمد النقل والسرعة في الاتصال، وثقافتها سهلة وغير معقدة الا انها تحتاج دائماً إلى دماء جديدة تعطىها قوة الدفع لتجاوز ما هو مالوف وتأسيس ثقافة يومية يبقى منها المفيد ويؤزل ما علق بها من شوائب.

في عصرنا، الصحافة هي مقياس الانفتاح. تنتقل إلى القارئ صورة الواقع وإشارات سريعة عن اخبار المجتمع وفق ترتيب هيناته. فالصحافة بهذا المعنى هي علم الخبر اولاً، وفي المرتبة الثانية يأتي الرأي.

والخبر من دون رأي لا طعم له ولا راحة وهو كالرأي من دون خبر لا فائدة منه سوى المزاج الكئيب...

الصحافة دائماً تطمح إلى ان تتجاوز بيئتها من دون كسر

وتتبعه اذا اقتضى الامر دقيقة دقيقة. فأصعب المحلّة لا تزال بلديّة في قراءة الخبر وتحليله، ومحافظة ومتردة في كشف خلفيات الاحداث وترابطها محلياً وقليمياً ودولياً. فهي من جهة تكفّي بالاعتماد على الوكالات والتملقات واليهيات في نقل الاخبار والوقائع وتستخدم من جهة اخرى إلى مصادر معروفة «ماذا حصل؟» ولكنها لا تعرف «لماذا حصل؟».

هذا النوع من الصحافة التقليدية لا يزال يسيطر حتى الآن على معظم الاعلام العربي (الرسمي والخاص) ما ساهم في تراجع تأثير الوسائل المكتوبة على الرأي العام، واتجاه النخبة واصحاب القرار إلى تجيّد الاعلام الدولي المرئي والمسومع.

السؤال: هل انتهى عصر القلم؟ على رغم ما قيل عن تراجع اهمية الصحافة المكتوبة إلا أنها لا تزال تحتفظ حتى الآن بدورها المميز في صناعة القرار والتأثير على الرأي العام، لكونها تتوجه إلى اصحاب الكفاءات والنخب السياسية والجامعية والاكاديمية. فالشاهد والمستمع الذي يعتمد على التلفزيون والاذاعة متخافون الاهتمامات وفي درجات تحصيلهم العلمي. وراشك في أن الفئة التي تعتمد ذلك الصحافة البحرينية لا تزال متأخرة عن العصر. فهي تظن ان وظيفتها هي نقل الخبر لا صناعته وهو امر قل من اهميتها وحاجة القارئ لها. وهناك صعوبات تقنية وميدانية تنسج يوماً بعد يوم. والصحيفة مهما بذلت من جهود واعتمدت على اجهزة متطورة لا تستطيع ان تنافس الاذاعة و محطات التلفزيون ووكالات الأنباء التي تنقل الخبر في لحظة حصوله،

تعاين معظم الصحف العربية، وتحديدًا الخليجية من خلل بنيوي. فهي مثل معظم الانواع السياسية والبصرية تعتمد على المصادر نفسها وتستند في بث او نشر اخبارها على وكالات الأنباء العالمية العربية والمحلية. فظهرت نشرات الاخبار في الصحف متشابهة ومكررة لا جديد فيها سوى اختلاف اسلوب الكتابة. فالقارئ أو المشاهد يجد نفسه امام عملية استنساخ

الامر الذي يضعف ثقته بالمصادر الاولى وخصوصا اذا قرأ أو شاهد الخبر نفسه في اكثر من محطة وصحيفة.

كذلك الصحافة البحرينية لا تزال متأخرة عن العصر. فهي تظن ان وظيفتها هي نقل الخبر لا صناعته وهو امر قل من اهميتها وحاجة القارئ لها. وهناك صعوبات تقنية وميدانية تنسج يوماً بعد يوم. والصحيفة مهما بذلت من جهود واعتمدت على اجهزة متطورة لا تستطيع ان تنافس الاذاعة و محطات التلفزيون ووكالات الأنباء التي تنقل الخبر في لحظة حصوله،

كذلك الصحافة البحرينية لا تزال متأخرة عن العصر. فهي تظن ان وظيفتها هي نقل الخبر لا صناعته وهو امر قل من اهميتها وحاجة القارئ لها. وهناك صعوبات تقنية وميدانية تنسج يوماً بعد يوم. والصحيفة مهما بذلت من جهود واعتمدت على اجهزة متطورة لا تستطيع ان تنافس الاذاعة و محطات التلفزيون ووكالات الأنباء التي تنقل الخبر في لحظة حصوله،

كذلك الصحافة البحرينية لا تزال متأخرة عن العصر. فهي تظن ان وظيفتها هي نقل الخبر لا صناعته وهو امر قل من اهميتها وحاجة القارئ لها. وهناك صعوبات تقنية وميدانية تنسج يوماً بعد يوم. والصحيفة مهما بذلت من جهود واعتمدت على اجهزة متطورة لا تستطيع ان تنافس الاذاعة و محطات التلفزيون ووكالات الأنباء التي تنقل الخبر في لحظة حصوله،

كذلك الصحافة البحرينية لا تزال متأخرة عن العصر. فهي تظن ان وظيفتها هي نقل الخبر لا صناعته وهو امر قل من اهميتها وحاجة القارئ لها. وهناك صعوبات تقنية وميدانية تنسج يوماً بعد يوم. والصحيفة مهما بذلت من جهود واعتمدت على اجهزة متطورة لا تستطيع ان تنافس الاذاعة و محطات التلفزيون ووكالات الأنباء التي تنقل الخبر في لحظة حصوله،

على الشرقي*

« وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا... » (البقرة 143) صدق الله العظيم.

اليوم... نتنطق - يعون الله وتوفيقه - صحيفتكم وصحيفتنا جميعا «الوسط» لتشكل إضافة مشرقة، ولجنة جديدة قوية في صرح هذا الوطن، أرضنا وإنسانا.

و «الوسط» وهي تشق طريقها بنجاح، وعلى بصيرة نافذة من القائمين عليها، لتعشر أنها قادرة - بعد الاعتماد على الله ومؤازرة المخلصين من ابناء هذا الوطن - على الاسهام بنصيب غير قليل في عملية الاصلاح الحقيقي الذي ارسى قواعده قيادتنا السياسية، انطلاقا من رغبتها الجادة، وعزمها الاكيد على تحويل الحلم إلى واقع معاش وملمس فيما يتعلق بالوطن والمواطن. الوطن الذي يستحق مكان الصدارة بين اوطان العالم المتحضرة والراقية، والمواطن الذي ينظر إليه عالميا بأنه المميز دائما بين شعوب الدنيا قاطبة، بما حياه الله من طيبة طبيعية غير مصطنعة، وهذا أكبر صيد يجب ان نعتز به ونفاخر، ونحافظ عليه ما استطعنا، وبشتى الوسائل، ومهما كان الفن.

أجل... عزيزي القارئ - إن «الوسط» التي وضعت نصب عينيه منذ الخطوة الاولى أنها «صحيفة الطرح المتوازن» لتعني ما نقول، وتعمل ما تعني من دون إفراط أو تفريط، لا تأخذها في ذلك لومة لائم، وفي الوقت ذاته تترك تمام الادراك أنه هدف صعب المنال، ولكنه ليس مستحيلا امام العزم والتصميم، والارادة القوية الثابتة والواعية، والروية الواضحة.

رأه الوسط

حوار الطرشان:

بين «القانوني» و«الايدولوجي»

□ ثمة جدل واسع يدور هذه الايام في الساحة البحرينية حول المجلس النيابي، التعديلات الدستورية، اصدار القوانين المختلفة وممارسة العمل السياسي من خلال الجمعيات الاهلية. غير ان الحوارات المختلفة اشبه بحوار الطرشان الذين لا يفهمون بعضهم بعضاً. فمن جانب تركز قوى المجتمع المدني، وبضمنها جماعات المعارضة، على الطرح الفكري والمبني والايديولوجي، بينما على الجانب الآخر تركز الجهات الرسمية على ما تراه ضرورة ملء الفراغ القانوني بتشريعات تصدر كمراسيم ملكية بعد اقرارها من السلطة التنفيذية.

وعليه فإن الحوار يعتمد لغتين مختلفتين، واحدة تتحدث بلغة الايديولوجيا والمبادئ، واخرى تتحدث بلغة حكم القانون وضرورة ملء الفراغ التشريعي الذي تحتاج اليه البحرين قبل بدء الحياة النيابية. وبينما تركز قوى المجتمع المختلفة حواراتها على المفاهيم الدستورية ومقارنتها بما هو معمول به في دول العالم الاخرى، تفضي الحوار الرسمية في عملها الدؤوب لاصدار القوانين معتمدة في ذلك على تفسيرات قانونية. وفي الوقت الذي تطالب فيه قوى المجتمع بإجراء حوار بينها وبين الجهات الرسمية، ترد الاخيرة بأن تلك القوى ليست مخولة الدخول في مفاوضات لان التمثيل السياسي كان متعدد الاطراف وهذا التوافق تجب المحافظة عليه في مرحلة ما بعد الميثاق وحتى قيام المؤسسات الدستورية المنتخبة.

الرد غير المباشر على هذا الطرح ممكن فراءة مما كتبه الدكتور محمد جابر الانصاري عندما اشار إلى «ان التوافق السياسي الآتي قد يشيع لحظة ديمقراطية في مجتمع من المجتمعات ولكن لا يكفي وحده لترسيخ النظام الديمقراطي في المدى الطويل.....، مستثلا عما اذا كان بالامكان غرس الديمقراطية في مجتمعات لم تشهد تقدما ولا تلك تراثا متصلا فيها؟ اننا نعتقد ان التوافق السياسي الذي شهدته البحرين في مرحلة ما بعد الميثاق الوطني يحمل في طياته عوامل بعيدة المدى، وان هذا التوافق يمكن اعتاشه، بلا من احيائه، عبر انهاء حوار الطرشان، والدخول في حوارات قانونية واخرى فكرية، على ان تغلب حال التسامح وحسن النية. ونرى أن القوى الاجتماعية المختلفة، بمن فيها المعارضة، بحاجة لطح قانوني لانا بصدد تأسيس وتعزيز «حكم القانون» وحتى لو اختلفت الطروحات الرسمية بهذا الشأن مع التوجهات الاهلية فإنه ليس من الصالح تعطيل المسيرة في هذه الفترة الحرجة بالذات.

أبو نضال: نهاية غامضة

□ ... قتل لم يقتل. انتحر أم تحروه. ضفي لعلاقاته السرية مع اطراف من المعارضة العراقية. صفوه لحسابات دولية خوفاً من اعتقاله واحتمال اعترافه بأسرار يجب ألا تتكشف. أسئلة أطلقت فور انتقال خير اغتياله / انتحاره. إنها نهاية غامضة. غموض نهاية تتشبه غموض بداياته الثورية وتطرف الذي وصل احياناً إلى حد الا لمعقول.

نهاية صبري البنا (أبونضال) تشبه بدايته: الغموض. حتى صوره التي بيئتها وكالات الأنباء كانت مختلفة ونشر إلى وجود أكثر من شخصية. فحياة البنا غامضة صوره. وشخصيته متعددة كصوره. فهو الشخصي / اللغز. ولغز سببته آثاره وصحته وترك الكثير من علامات الاستفهام عن «سر» تطرفه ومعنى رفعه التناقض مع زعيمه ياسر عرفات إلى درجة التناحر الداخلي بذريعة أن عرفات يساوي «الجاوسوس»، و«العميل»، وأنه يتناور ويهان ويفرط في القضية.

نهاية البنا (64 سنة) تشبه في غموضها الكثير من سياساته المثيرة للجدل. فهو أشبه بالمتقف التائه الذي انشق عن السلطة ليعيد تركيب خلاياه وفق أنشطة سياسية مضطربة لا تعرف الاستقرار. ولا تعرف الضوابط، وغير قادرة على صوغ برنامج أولويات يحدد بوضوح لأحده الأصدقاء.

فالتحليل الفاتنه (أبونضال) انصف بالتناقض بين رعوثة معارضته لعرفات التي دفعته إلى فعل «أى شيء»، وبين طرف تراوح بين القعود عن قتال العدو واتكباب اغتيالات طاولت قادة منظمات التحرير وأسقطت بعضهم بتهمة التهاون مع العدو.

هذا التناقض بين تطرف دفع قائد المجلس الثوري (المنشق عن حركة فتح) إلى طلب الحماية من خصوم عرفات فاندفع في سلسلة تحالفات متناقضة اتهم بسببها بالتعامل مع «الأنظمة» لضعاف منظمة التحرير والوسط على قائدها لتقديم تنازلات تمنح جوه القضية الفلسطينية. فالتحرف انقلب سياسياً ضد استراتيجية (أبونضال) وتحول مع الأيام إلى «خصم» للقضية و«صديق» للأنظمة التي تريد انتزاع القرار الفلسطيني من عرفات.

ونهاية (أبونضال) الموسوية هي نتاج بؤس متقف تائه أضع بوصوله السياسة فتنائرت معه الاتجاهات وتفرقت على أهواء «الأنظمة» التي نجحت في توظيف تطرفه لخدمة اغراضها باسم القضية.

غموض نهاية البنا لا يعني نهاية خط سياسي انصف دائماً بالازدواجية والثنائية. فالخط لالأسف موجود في أكثر من مكان... ولم يصل بعد إلى نهاية زمانه.

«وول ستريت»... ورجال الرئيس

□ في خطاب ألقاه في «وول ستريت» تعهد الرئيس جورج بوش بأن ادارته ستضع حداً للتلاعب بالحسابات وتمويه الحقائق وخرق القوانين.

وجاء كلام الرئيس الاميركي على خلفية دعوى حقوقية رفعتها مجموعة «جوديشال ووتش» ضد نائب الرئيس الذي تولى ادارة شركة «هاليبيوتون» للنفط لمدة خمسة اعوام.

اتهمت المجموعة ديك تشيني بالاحتيال والغش حين ضخم حجم العائثات المصرح بها لتصل إلى 445 مليون دولار لخداع المستثمرين الذين تكبدوا خسائر وصلت إلى مليارات الدولارات.

ويذكر ان مسألة التلاعب بالحسابات طالت شركة «انرون» للطاقة فأعلنت افلاسها في سبتمبر/ ايلول الماضي إلا ان ضربة 11 سبتمبر طغت على تفاصيلها السياسية حين اشارت المعلومات إلى وجود صلة بين الشركة وادارة الحزب الجمهوري.

بعد «انرون»، اعلن افلاس شركة «وردكوم» للاتصالات في فضاء سياسي اشار إلى وجود علاقة بين الشركة ورجال الرئيس في البيت الابيض. في ضوء تلك الافلاسات انزلت سهم السوق المالية وتأثت اسعارها واكتشفت فضائح مالية اسهمت في انهيار بعض الشركات العملاقة بسبب سوء الادارة والخالفات الحسابية. وقدر الخبير الاقتصادي ريتشارد بيرنز معدل الخسائر في 28 شهراً (من نهاية 1999 إلى سنة 2002) قرابة ستة الاف مليار دولار، مضافاً اليها 500 مليار دولار ناتجة عن الفضائح المالية المتعلقة بمصالح رجال الحزب الجمهوري الحاكم في واشنطن.

انزلاق اسهم «وول ستريت» اشار انتباه مصلحة الضرائب ودفع مجموعات حقوقية مستقلة إلى رفع المسألة من مستواها الاقتصادي إلى المستوى القضائي ومستولية رجال الرئيس في تغطية الفضائح المالية.

فهل تآكل السوق المالية يفتح باب الاتهام وصولاً إلى الرئيس نفسه وتآكل ادارته، وهو الموضوع الذي تجاهله خطاب «وول ستريت»؟

سؤال نجحت الادارة الاميركية في التهرب من الاجابة عنه بالهجوم على افغانسان بعد ضربة 11 سبتمبر، فهل تسارع واشنطن إلى مهاجمة بغداد -

مثلاً - لحرف الانتظار عن فضائح الداخ؟

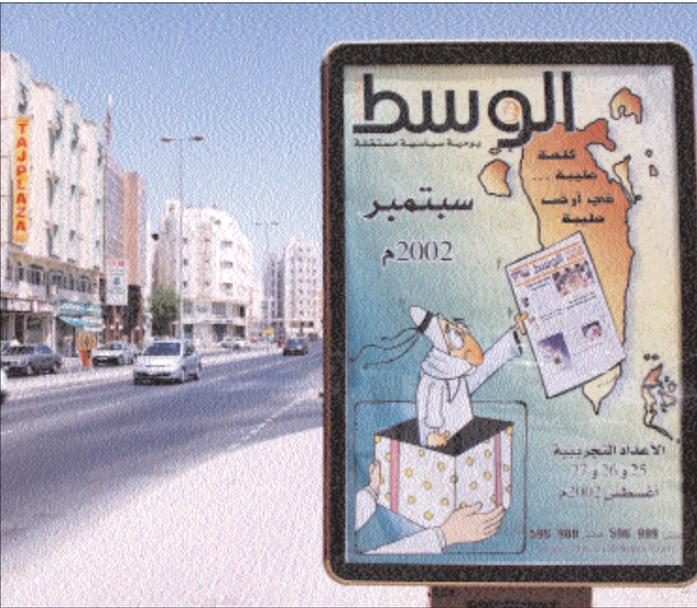
... نجمة في سماء البحرين

الايمان.

رسالة «الوسط» تجاه الوطن تقتضي معالجة الامور بكل شفافية وصدق وموضوعية، بعيدا عن الجملات المفرطة والعلاقات التي تؤدي احيانا إلى تحويل الابيض إلى اسود، والاسود إلى ابيض، ومحاولة التعطيم وستر العيوب والسوءات، مراعاة لفلان، ومعاملة لفلان آخر، وهو خط قد يجلب لها بعض الاصداقاء المنافقين، وكذلك بعض الاعداء المترصبين، الذين دأبوا على سماع كلمات الاطراء والنفاق، وتصوير واقعهم الخاص وواقع المؤسسات التي يدبرونها على غير حقيقتها فاذا جد الجد وسقطت الاقنعة، واكتشف المستور، تبين للعموم حجم الخلل الاداري والاخلاقي المحيط بهؤلاء، الذي ظل محجوبا عن الأنظار فترة طويلة من الزمن، حتى فاحت رائحته التي تزكم الأنوف، وتصيب النفس بالغبغان.

ان ولادة «الوسط» هذا اليوم، بعد مخاض طويل، لتحتّم علينا - ابناء هذا الوطن - ان نستقبل هذا المولود بما يليق به من ترحيب وتكريم ورعاية، حتى أقوى عوده، وتشتد قواه، وتفتّح مواهبه، ويصبح أكثر قدرة على التأثير والىعطاء، وهذا لن يتأتى الا اذا اعتبرنا «الوسط» غيباً يساهم في احياء ارض الوطن، واشعاعها بيزل شيئا من ظلمته، ولبسماً يساعده على اندمال بعض جروحها، و فوق هذا وذاك، نرى في الوسط أملاً انتظرناه طويلا، ونجمة في سماء الوطن.

* كاتب من أسرة «الوسط».



والوسط» التي ركزت في ذهنيها على ان تربطك - أنشي أو لا وأخيرا، وهو تعبير عملي عن حبنا لهذا الوطن، الذي يعني بالتحالي الايمان بأجلى صورته وأوضح معانيه، باعتباره حب الوطن جزءاً من هذا